

## شرح بلوغ المرام - الدرس (711) د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:02

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه - 00:00:19

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل ضلاله في النار. وبعد احبتني في الله هذا هو لقاونا السابع عشر بعد المئة من لقاءات دروس شرح كتاب بلوغ المرام - 00:00:38

من ادلة الاحكام للحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى رحمة واسعة ولقد وصلنا الى الحديث الثاني والستين بعد المائتين حيث قال الحافظ ابن حجر رحمه الله وعن انس رضي الله عنه قال - 00:00:56

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البزار في المسجد خطيئة وكفارتها دفنه. متفق عليه قال ابن حجر رحمه الله وعن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البزار في المسجد خطيئة - 00:01:16

وكفارتها دفنه. متفق عليه. هذا الحديث احبتي في الله نبوب عليه بقولنا حكم المزار اكرمكم الله في المسجد. حكم البزار في المسجد ذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله هذا الحديث الذي يدور حول هذه المسألة - 00:01:42

التي بوبنا عليها بحكم البزار او البصاق في المسجد اما تخریج الحديث فالحديث مما اتفق على تخریجه البخاري ومسلم في صحيحهما من طريق قتادة قال سمعت انس بن مالك يقول - 00:02:06

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البزار في المسجد خطيئة. وكفارتها دفنه اما الالفاظ في هذا الحديث فمعنى قوله صلوات ربى وسلامه عليه. البزار البزار مأخوذ من البزق والبزق - 00:02:28

والبصق والبسق كلها لغات اشهرها بالزي والسين البزق يعني البزار والبصق البصاق هو الريق اذا لفظ الريق اذا كفى له الانسان اذا اخرجه هذه هذا يسمى وكذلك اللعاب الذي يكون - 00:02:49

في مسالك التنفس اذا اخرجه اي انسان يسمى بصاقا او بزارا. يسمى بصاقا او او بوزاق. اقول احبتي في الله المسائل والفوائد اشتمل هذا الحديث على جملة من المسائل والفوائد من ابرزها واهما اولا حكم البصاق في المسجد - 00:03:23

حكم البصاق في المسجد. هذه مسألة اعرض لاي واحد منا هل يجوز ان يبصق في المسجد او لا يجوز؟ نقول احبتي في الله اولا اتفق الفقهاء على استحباب صيانة المسجد عن البصاق ونحوه من الفضلات الطاهرة المستقدرة - 00:03:50

اتفاق الفقهاء على استحباب صيانة المسجد عن البصاق ونحوه من الفضلات الطاهرة المستقدرة. عندنا فضلات تخرج من الانسان طاهرة لكنها ايش ؟ مستقدرة كالبزار البصاق النخامة وما شابه ذلك هذه طاهرة على قول جماهير اهل العلم ايه الاحبة الكرام - 00:04:17

ومنهم الاربعة الا تفصيل عند الشافعية اذا ما خرج من دون المعدة. نقول على اية حال اقول اتفق الفقهاء على استبعاد المسجد عن البصاق ونحوه من الفضلات الطاهرة المستقدرة واختلفوا - 00:04:44

في حكم البصاق في المسجد اذا اتفقوا على استحباب صيانة المسجد واختلفوا في حكم البصاق في المسجد فذهب جمهور العلماء ذهب جمهور العلماء الى انه محرم مطلقا ذهب جمهور العلماء الى ان البصاق - 00:05:06

محرم في المسجد مطلقا ولو تمكنت البساط من دفنهما بعد ذلك جمهور العلماء ايها الاحبة الكرام قالوا البصاق في المسجد النخامة في المسجد محمرة مطلقا فاعلها اثم ولو تمكنت من دفنهما - [00:05:31](#)

داخل المسجد لان النبي صلوات ربي وسلامه عليه جعل الدفن كفارة جعل الدفن كفارة فلا يجوز للانسان ان يقدم على المعصية ولو نوى ان يكفر عنها لا يجوز للانسان ان يقدم على المعصية ولو نوى التكبير عنه - [00:05:55](#)

لذلك يقول وهذه يعني استطرادا يسيرة من علام التوبة العليلة ان ينوي الانسان التوبة قبل الذنب هذا يدل على ان التوبة عليلة يوسف او اطروحه ارضا يخلو لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين - [00:06:19](#)

هذه من علام التوبة العليلة ان ينوي الانسان اخذ قرض ربوى او الوقوع في فاحشة الزنا نسأل الله العافية ثم يقول في نفسه اخذ القرض او اقع في الزنا او اصنع ما اصنع ثم اتوب - [00:06:44](#)

هذه من علام التوبة العليلة ايها الاحبة الكرام لان القاتل حقا ينبغي ان ينوي ويجزم مفارقة الذنب وعدم العودة اليه ابدا لا ان ينوي مفارقة الذنب قبل ان يقع فيه فنقول ايها الاحبة الكرام عودة لمسألتنا القول الاول قول جمهور العلماء حرمة - [00:07:03](#)

البصاق في المسجد. لم؟ استدلا بهذا الحديث. النبي صلوات ربي وسلامه عليه. سمي هذا الصنيع خطينة. فقال البزاق في خطيبة وكفارتها دفنهما. قالوا جعل الدفن كفارة وهذا يدل على ان هذا الفاعل اقترف اثما وخطيئة وجاء التنصيص والتصريح على ان هذا الفعل خطيبة - [00:07:27](#)

كما في هذا العديد وغيره كذلك استدلوا يعني بغيره من الاحاديث منها حديث ابي ذر في صحيح مسلم ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه هذا الحديث عظيم حديث ابي ذر في صحيح مسلم من ادلة جموع - [00:07:53](#)

قال عليه الصلاة والسلام عرضت علي اعمال امتى. حسنها وسيئها عرضت علي اعمال امتى حسنها وسيئها. فوجدت في محاسن اعمالها. الاذى عن الطريق وووجدت في مساوى اعمالها النخامة تكون في المسجد لا تدفن - [00:08:10](#)

النخامة تكون في المسجد لا تدفن تعرفون ان المساجد في زمانه كانت من التراب ومن الحصبة ولم تكن ذات فرش وسجاد كما هو حالنا اليوم ولله الحمد نتأمل هذا الحديث - [00:08:42](#)

يعني بعض الاعمال الحسنة قد لا يلقي لها الانسان بالا وعند الله امرها عظيم وبعض الاعمال القبيحة قد يستهين بها الانسان واذا بها من المساوى. النبي صلوات ربي وسلامه عليه يقول عرضت اعمال امتى حسنوها وسيئها. فوجدت من محاسن اعمال - [00:08:56](#) الى الاذى يماط عن الطريق وووجدت في مساوى اعمالها النخامة تكون في المسجد لا تدفن. وقس على هذا او لعله يدخل في جملة هذا. الانسان يجد مثلا قطعة ورق باقي محارم - [00:09:18](#)

او اي شيء اذى داخل المسجد ثم يمر من عنده وكان الامر لا يعنيه ان هذا الفعل فقط للمؤذن او للخادم وهذا من مساوى اعمال قال من مساوى اعمال امتى صلوات ربي - [00:09:34](#)

والسلام عليكم نحرض ايها الاحبة الكرام على اعمال الخير وان قلت ودقت في اعيننا. يعني كثير من الناس يحرض على مثلا الصيام او يحرض على الذهاب الى الحج لكن تجده لا يتبعه في وجه أخيه المسلم - [00:09:47](#)

ولا يرد السلام وتتجده يعني اه في كثير من الاعمال اليسيرة جدا لا يفعلا لا يسبح مثلا يقول سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم لذلك ايها الاحبة الكرام الانسان لا يحقن منالمعروف شيئا - [00:10:05](#)

اقول لكم بكل صراحة والله لا يدرى الواحد منا ما هو العمل الذي به يدخل الجنة يكون العمل الذي تدخل به الجنة عود تؤخره عن الطريق وجاء في هذا في حديث - [00:10:22](#)

رجل غفر الله له شكر الله له لانه ازاح عودا عن طريق الناس وقد يكون عمل يسير جدا. تعمله فتدخل به الجنة. واعمال كبيرة بناء مساجد وحج. وختمات قرآن رأيت بها - [00:10:37](#)

او نافقت بها ولم ترد بها وجه الله جل في علاه خالصا ف تكون حجاجا عليك نسأل الله السلامة والعافية وكذلك السينيات يعني انا اقول لكم قد يتورع الواحد منا عن كبار الذنوب لكن قد يقع في ذنوب لا يتورأ عنها واذا بها من قبائح الاعمال نسأل الله السلامة -

اذا ايضا ايها الاحبة الكرام اقول هذا الحديث وغيره يدل على حرمة البصاق في المسجد مطلقا كما هو قول جمهوري العلماء. والقول الثاني قول مالك رحمة الله قول الامام مالك امام دار الهجرة الامام مالك ايها الاحبة الكرام فرق - 00:11:12

بين ان يكون المسجد من الحصبة او التراب او الا يكون كذلك الامام مالك فرق بين ان يكون المسجد من الحصبة او غيرها او من البلاط او غير ذلك. فقال - 00:11:34

لا بأس في ان يبصق في المسجد اذا كان يقدر على دفنه على دفن هذا البصاق قال الامام مالك لا بأس في ان يبصق الانسان داخل المسجد. اذا كان قادرا على على دفنه. استدللا بالاحاديث - 00:11:51

التي بيمنت عن بيمنت ان البصاق من المصلبي يكون عن اليسار تحت القدم كما في حديث ابي هريرة في صحيح مسلم وغيره من الاحاديث التي مرت معنا اقول يا اخواني امام مالك رحمة الله يقول - 00:12:12

عندنا حديث وجهت الانسان الذي يريد ان يبصق وهو في الصلاة. تحت قدمه عن يساره. يقول الامام مالك هذا يدل على جواز البصاق داخل المسجد. لكن بشرط ان يتمكن من دفنه. اما ان لم يتمكن من دفنه كأن لا يكون - 00:12:28  
ارض ان تكون ارض المسجد مفروشة فلا يجوز له ان يبصق بحال. هذا قول من؟ قول الامام مالك. والمروي ايها المنقول عن المالكية عموما. ان ساق في المسجد مكره مع حكمه - 00:12:48

مع حكمه نقول ايها الاحبة الكرام اذا الخلاصة التي نخرج فيها هي ان المسجد اذا كان من بلاط او سجاد او كان مفروشا فلا يجوز البصاق فيه مطلقا عند جميع الفقهاء. حتى عند المالكية - 00:13:07

حتى عند المالكية لعدم امكانية الدفن كيف تستدفرها كيف ستدفن على السجاد؟ ان فركتها لو وث السجاد والله المستعان اذا هذا الذي وهذا هو الراجح ايها الاحبة الكرام. نقول لا يجوز البصاق في المسجد مطلقا. ان لم يكن من تراب. فان كان من تراب - 00:13:29  
فاياضا لا يجوز مطلقا الا حال الضرورة لانسان يصلی عليه البصاق فالواجب عليه كما بينا في درس سابق ان يبصق في كمه. ان تكون معه محارم. فان كان ولا بد يبصق. عن يساره تحت قدمه بشرط الا يكون عن يساره تحت قدم احد - 00:13:51

من المصلين كما مر معنا في درس سابق فلا يجوز البصاق في المسجد والله تعالى اعلم. المسألة الثانية او الفائدة الثانية التي نستفيد بها من هذا الحديث جواز دفن الاقدار الطاهرة داخل المسجد - 00:14:11

جواز دفن الاقدار الطاهرة داخل المسجد. يوجد اشياء طاهرة يستقدرها الانسان كالنخامة البصاق كالعظم مثلا بعض الناس يستقدرها. يجوز دفنه داخل المسجد. استدللا بهذا الحديث لأن النبي صلوات ربى وسلمه عليه قال وكفارتها دفنه - 00:14:29  
وكفارتها دفنه الفائدة الثالثة احبتي في الله طهارة البصاق والنخامة ونحوها من الامور المستقدرة. هذه ظاهرة وليس نجسة والله تعالى اعلم والله تعالى اعلم. هذه المسائل الثلاثة مع الفوائد التي ذكرتها اكتفي بها في هذا الدرس. سائل الرب جل - 00:14:48  
في علاه وتعالى تقدس في اعلى السماء ان يرزقني واياكم الفقه في الدين والاخلاص في القول والعمل. وجزاكم الله خيرا والحمد لله رب العالمين - 00:15:13